وهل يجب على المنفرد والماموم اذا لم يؤمن امامه ام لا كما ستقف عليه

قول الامام ولا الضالين° الثالثة الدفع الرابعة الضم الخامسة
وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة على المؤتم والمنفرد وان التارك
ليس له صلوة° وان اثبت لكل مسئلة دليلا قطعيا متواترا لا يجوز
مخالفته بحال والمذكور بالنسبة الى المتروك من الادلة تشبيه القطرة
من المطرة لانى لم اذكر الا ما يمكن ان يكون الفرد دليلا عند ذوى الالباب
المتبعين طريقة خير البشر العاملين بما ثبت عنه من الخبر من الصحيح
والحسن لذاته والحسن لغيره° واترك ما فيه قدح فيه قدحا بالغا الى حد
لا يمكن الاحتجاج بما قاله° فاقول اعلم وفقك الله واياى الى الصواب
والتقوى° وجنبنا سلوك طريق التعصب والهوى° وجعلنا من الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه المقتفين لما جاء به الكتاب والسنة
من الطائفة التى لا تزال على الحق ظاهرة حتى ياتى امر الله المفضلين
قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم على سائر الاقوال التابعين
لما صح عنه من الاقوال° والافعال° التاركين للقيل والقال اذا جاء
نهر الله بطل نهر معقل فاى دين او عقل لمن يتبع قول فرد من افراد
الامة ويعارض به قول من انزل الله تعالى به كلهم وغمه لك الويل
ايها المسكين افق عن نوم الغفلة وخلص نفسك عن هذه الورطة
فالخطب خطير والامر الموصل الى النجاة يسير° واتبع ما وافق الدليل°
ولو كان مع الحقير الذليل فالحكمة ضالة المؤمن° واترك الراى فهو
عليل ولو كان من الشهير الجليل فوحق بارى البريات ان هذه نصيحة

ناصح

ناصح يحب لاخيه ما يحب لنفسه° وان هذه الرسالة تشتمل على مقدمة
وخمس مسائل° وخاتمة اما المقدمة ففى حال المقلد والتقليد واما
المسائل فما قدمت واما الخاتمة ففى نصح المستفيد المقدمة فى حال
المقلد حتى يعرف جهله ويعرف حاله وامره لعله يهتدى الى الصواب
ان كان من ذوى الالباب° وهى تشتمل على خمس ابحاث البحث الاول
فيما ذمه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم البحث الثانى
فيما قال فيه العلماء وحكم عليه العقل البحث الثالث انه جاهل ليس
له امر فى ايراد ولا اصدار البحث الرابع فى تحريم التقليد البحث الخامس
فى حكم من يقلده الاول منه قوله تعالى° انا وجدنا اباءنا على امة وانا
على اثارهم مقتدون° فان المقلد هو بهذه المثابة لا يعرف ما اصل ما قاله
ولا ما فعله وانما هو على اثر من قبله° وقوله ويقولون على الله ما لا
يعلمون فان المقلد يقول ما لا يعلم وقد قرنه الله سبحانه وتعالى بالشرك
وقوله ونذر ما كان يعبد اباؤنا فان المقلد لا يذر القول الباطل تعصبا
وتحجرا اتباعا للسابقين° وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء
والمقلد كما نشيا فى لا يسمى عالما وقوله والراسخون فى العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا° وقوله وكنا نخوض مع الخائضين والمقلد
ممن يخوض مع الخائضين بلا علم ولا تثبت وقوله تعالى حاكيا عن
بنى اسرائيل اجعل لنا الها فان ما اوجب السؤال منهم الى ذلك الا التقليد
لما راوا للكفار الهة° وقوله فى وصف الكتاب العزيز° تبيانا لكل شىء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)